الملك عبدالله بن عبدالعزيز يرى دول الخليج العربي بعين الوطن

المليك يطمح أن يرى مجلس التعاون أفضل من الإتحاد الأوروبي وطموحه من المجلس طموح كل مواطن

أدلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بحديث صحفي في محرم ١٤٣١هـ أكد على أنه يطمح في أن يكون مجلس التعاون أفضل من الاتحاد الأوروبي، وأنه لا يتوانى في المبادرة إلى كل ما فيه خير شعبه وخير دول مجلس التعاون والعالمين العربي والإسلامي.

لقمة سائغة

قال إذا لم نتضامن سنكون لقمة سائغة للطامعين، أو سنخضع لشروط الأجندات الخاصة ببعض القوى، والعالم يستقوي على الضعيف وينفرد به، وعلى العرب أن يتعلموا من تجارب الماضي وينظروا إلى المستقبل بكل مسؤولية، وعلى الرغم من أننا نطمح إلى الكثير في (الخليجي)، إلا أن العرب يستطيعون أن يتعلموا من الثمار التي جنتها دول هذا المجلس في الثلاثين عاماً الماضية، كما أن دول الخليج من حقها الطبيعي أن تكون متضامنة إلى أبعد الحدود لتكون القوة الفاعلة وحتى لايستفرد بها أحد.

وضوح

لقد كنت صريحاً مع الإخوة القادة في القمة الأخيرة في الكويت عندما قلت إن المملكة وقادتها يسعون إلى كل ما يكون فيه خير دول المجلس، ونريد أن نرى تضامننا يصل إلى درجة الإحساس الوحدوي، ولا أخفيكم أننا شعرنا بالرضا والتضامن عندما أعلن القادة ومنذ بداية جلسات

الراعي الماسي
حامل المسك HAMIL AL MUSK OUDA PERFUMES
www.hamilalmusk.com
الراعي الذهبي
مجموعة بن لادن السعودية
SAUDI BINLADIN GROUP

القمة، وبكل صراحة، دعمهم الكامل للمملكة العربية السعودية في مواجهتها للمتسللين على حدودنا.

في هذا الشأن، سمعنا من قادة المجلس ما كنا ننتظر أن نسمعه، وهذا الأمر يبعث الراحة في النفس والخاطر.

تضامن خليجي

ومما لاشك فيه أن المتغيرات في الأداء والعلاقات بين القادة اليوم غير التي كانت عليه في الأمس، لكن كما قلت في جوابي عن سؤال سابق إننا نريد نتائج أفضل، نريد أن نحقق ما يردده الناس في منتدياتهم.

لقد ترسخ هذا المجلس بفضل التضامن بين شعوبه وقادته، وهذا هو الأهم، وهو يحتاج إلى الكثير من العمل الصادق في سبيل رقيه وتقدمه حتى نستطيع أن نترك لأجيالنا القادمة ما تفخر به.

في القمة شددت كثيراً على التضامن، وأنا أقول ما في قلبي، أي أن ما في قلبي على لساني، لقد شددت على التضامن، وكيف يجب أن تكون العلاقات بين الدول والشعوب والقيادات في المجلس، فالقيادة عبء وأمانة ولعل الله ينير قلوبنا وطريقنا إلى ما فيه خير الأمة والأوطان حتى نكون أمة قوية قادرة، علينا أن نتنبه إلى أن العالم من حولنا مضطرب، ولقد مر بعاصفة أقتصادية لم تبق ولم تذر، حمدنا الله إننا خرجنا منها رغم الذعر الذي عاشته العامة، والآن العالم يتحدث عن كارثة بيئية قد تكون لها آثار سلبية على الأرض، إلا ما شاء الله وقدر.

موقف حقيقي

لقد قال خادم الحرمين الشريفين إن رغباتي لاتخرج عن رغبات الناس الذين تابعوا جلسات القمة الخليجية الأخيرة في الكويت، إسألهم ... فليس المسؤول أعلم من السائل، إسألهم ماذا يريدون فتعرف ماذا أريد، فأنا واحد منهم، وأعتقد أنكم تعرفون طموحات أبناء دول مجلس (التعاون) لأنهم يقولون ذلك بصوت عال في كل منتدياتهم، وفي تجمعاتهم، إننا هنا نتحدث عن آمال ورغبات شعوب تدرك تماماً ماذا يعني التضامن والتعاضد بين القادة وبين الشعوب وتبادل المصالح بين الدول.

إن هؤلاء يريدون من قادة دولهم أن يتحركوا وفق مسار واحد، أي عبر طريق واحد، سواء في الأسواق العالمية، أو في المحافل الدولية، بدلاً من أن تذهب كل دولة في طريق، فعند ذاك يتفرد بنا أصحاب المصالح في الخارج، سواء أكانت هذه المصالح نابعة من أجندات ثقافية يريدون تصديرها إلى مجتمعاتنا، أم من مصالح أقتصادية يفرضها القوي على الضعيف. تسألني ماذا أريد أن يكون عليه مجلس (التعاون)؟ أريده قوة واحدة قادرة يهابها القاصي قبل الداني، قوة فاعلة بمسار واحد وبإحساس وحدوي، وهذا ما يجب أن يكون عليه مجلس التعاون.

وكان يحفظه الله قد شدد عام ١٩٩٨م في كلمته أمام قمة أبو ظبي على أهمية وضرورة تعديل الأوضاع واصلاح القصور وبعض الأمور التي تعتري الكيان الخليجي وتتطلب اصلاح الخلل .. والتعامل مع المستجدات مع البعد عن سياسة التعتيم وأخفاء الحقائق عن الشعوب ومحاولة التنسيق في الجهود والبعد عن الازدواجية .. خصوصا وان ابناء وشعوب دول المجلس أصبحوا حاليا أكثر وعيا وادراكا ومعرفة لما يدور حولهم من قضايا وأحداث ومستجدات من أي وقت مضى .. وهم بحاجة إلى الواقعية أكثر في العمل والصدق في القول والتعامل مع الأحداث والأوضاع والتي تعيشها المنطقة بعيدا عن الشعارات والأقوال دون الأفعال .. والآن إخفاء الحقائق لم يعد مجديا والمصارحة مهمة مع المواطنين.

الراعي الماسي
شركة مساهمة
الراعي الذهبي
سعد باشماخ
للعود والعطورات